

# تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس 3) عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:00](#)

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو لقاءنا الرابع من لقاءات التأملات القرآنية في سورة البقرة. السورة العظيمة التي تكلمنا عن فضائلها ووقفنا وقفات مع الاية الاولى مع الحروف المقطعة ثم تكلمنا احبتي في الله في مجلسنا الماظمي عن - [00:00:25](#)

الصلاة وقبل ذلك تكلمنا عن الايمان بالغيب وبيننا احبتي في الله ان هذه السورة العظيمة بدأت بالحديث عن المفليحين الذين يهتدون بالقرآن. فذكرت لنا اوصافهم وبينت لنا نعوتهم فتحدثت عن ثلاثة من اوصافهم - [00:00:54](#)

هم الذين يهتدون بالقرآن هم عباد الله المتقون. الذين القرآن يهديهم سبل السلام تكلمنا عن الايمان بالغيب. وذكرنا ايها الاحبة الكرام انه من اخص خصائص الاعتقاد وفصلنا القول فيه. ثم تكلمنا عن الصلاة - [00:01:21](#)

حينما تأملنا قوله جل في علاه ويقيمون الصلاة. وبيننا الدلالة اللفظية بلفظة يقيمون وكيف انها لا تعني مجرد الاداء. وانما ان تأتي بالصلاة على الوجه المأمور وحدثكم يا كرام عن مقامات الصلاة - [00:01:49](#)

ثم انت قلت بنا الايات الى الصفة الثالثة من صفات عباد الله المتقين الذين يهديهم القرآن والمتأمل لدينا يجد انه لا يعدو هذه الثلاثة. التي ذكرت سورة البقرة وبينت اوصافها اوصاف هذه الثلاثة. اقول ايها الاحبة الكرام ان طريق سيرنا الى الله - [00:02:15](#)

يقوم على امور ثلاث عقائد وعبادات ومعاملات. ولن تصل الى الله سبحانه وتعالى الا اذا حققت هذه الثلاثة على الوجه المأمور.

فصحت عقيدتك وسلمت عبادتك واديت ما عليك من حقوق تجاه المخلوقين وهي التي اعني بقول المعاملات - [00:02:56](#)

انا لا اعني بالمعاملات هنا المعنى الفقهي الفقهاء حينما يتكلمون يقولون عبادات ومعاملات كالبيع والشراء والصدقة والهبة وغير ذلك.

لا انا اتحدث هنا عن المعاملة اي حقوق الغير وهي النقطة التي دائما نتحدث عنها. ودائما نقول لكم يا كرام - [00:03:33](#)

ان القرآن العظيم لمن تأمله وقرأه قراءة حقة توصله الى الله سيجد ان القرآن يركز على اصلين اثنين. تحصل بهما النجاة تحصل بهما النجاة. ولا فوز لتحقيقهما. اما الامر الاول العبادات - [00:04:00](#)

وهي حق الله سبحانه وتعالى وذكرها هنا اعلاها. وهي اقامة الصلاة والحق الثاني يا كرام او الاصل الثاني الذي لا يصح وصولك الى الله وصولا سليما الا به المعاملات وهي حقوق العباد. فمن قصر في حق الله فلم يؤدي العبادات فوقع في الشرك نسأل الله -

[00:04:26](#)

السلامة والعافية لو انه احسن لخلق الله كله فانه سيقدم يوم يقدم على عمله فيجده وباء منثورا. وقدمنا الى ما عملوا من عمل

فجعلناه وباء منثورا تحقيق حق المخلوق والتقصير بحق الخالق - [00:04:56](#)

في عدم عبادته او الشرك به فانك يوم القيامة لا شيء لك اعمالك الصالحة التي تظن انها صالحة. من احسان للجيران وتعامل طيب

ستجدها او ستأتي يوم القيامة ثم لا تجدها شيئا - [00:05:24](#)

لان الشرك لا يغتفر. والله المستعان. والاصل الثاني حقوق العباد وهذي حقيقة ايها الاحبة الكرام. يقع فيها خلل كبير عند الناس. لانهم لا يقرأون سورة البقرة لانهم يقرأون سورة البقرة قراءة سطحية. او قراءة اقامة اصوات. ايش يعني اقامة اصوات؟ تخرج -

[00:05:48](#)

الاصوات من فمه دون ان تلامس المعاني قلبه. ليه القرآن دائما يقول الصلاة والزكاة ليه كانوا لا يؤمنون بالله العظيم. ولا يحضون على طعام المسكين الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون قرينان - [00:06:15](#)

اصنام تصل بهما الى الله. ان تصح علاقتك بالخالق. وان تصح علاقتك بالمخلوق فان من لم يصح علاقته بالمخلوق فاعتدى عليه بلسانه بماله قصر في اداء حقه هو المفلس يوم القيامة - [00:06:42](#)

هو الذي يأتي يوم القيامة باعماله هذه فتوزع على الخلائق. وانا هنا اخاطب نفسي اخاطب اهل الصلاة كثير من الناس يظن ان الاستقامة اقامة حق الله. لا. ليست هذه هي الاستقامة - [00:07:01](#)

الاستقامة تقوم على اصلين حق لله وحق للمخلوق. فمن قصر في حق المخلوق اصوله الى الله اصول غير سليمة يا كرام الا يكفيك حديث ابي هريرة؟ اندرون من المفلس؟ من هو المفلس - [00:07:21](#)

ادى حق الله صلى وصام حج واعتمر. لكنه قصر في حقوق المخلوقين. يأتي وقد سفك دم هذا شتم هذا كذب هذا. تجاوز على هذا قطع رحمه. عق والديه اذى جيرانه. اساء لعماله. يأتي هذا فيأخذ هذا من حسناته - [00:07:38](#)

وهذا من حسناته. حتى اذا ما فنيت حسناته طرح عليه من سيئاتهم. نسأل الله السلامة والعافية. هذا الكلام الذي اقله الان ايها الاحبة الكرام مناسبته الصفة الثالثة ومما رزقناهم ينفقون - [00:08:01](#)

اياك الا تسأل نفسك سؤالاً لم جاءت هذه الاية؟ ها هنا اعمال الاسلام كثيرة جداً. قال يؤمنون بالغيب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. ليه فيما ذكر الانفاق ولما قال ومما رزقناهم ينفقون. ولم يقل ينفقون مما رزقناهم. وكلتا الجملتين صحيحة مستقيمة لغتي - [00:08:21](#)

ينفقون مما رزقناهم ومما رزقناهم ينفقون. لكن التقديم والتأخير له دلالات. يا من تقرأ القرآن كوقفتي الاولى ايها الاحبة الكرام بعد المقدمة التي بينت فيها واعيد مناسبة ذكر الانفاق لان الانفاق - [00:08:51](#)

يتعلق بحقوق الخلق وهذا كما قلت لكم الاصل الثاني حقوق الله وحقوق عباده. اخص حقوق الله جل في توحيده وبيننا هذا في الايمان بالغيب. ثم الصلاة من العبادات واحق او من احق حقوق العباد ما جعله الله في مالك حقا لهم. وفي اموالهم ايش قال - [00:09:13](#)

حق وليست منة فاقول ايها الاحبة الكرام اذا المناسبة الاولى تسأل نفسك حتى تكتمل الصورة. لذلك العلماء قالوا المفسرون قالوا يا ابا علاء فهذه الصفات الثلاث جمعت الخير فمن امن بالغيب الايمان الحقيقي وذكرنا ماذا يشتمل. على عقيدة اهل الاسلام - [00:09:48](#)

التوحيد ومن ادى الصلاة صلح سائر عمله. ثم من ادى حق الفقراء والمساكين. في ما له فقد اتى باحق حقوق عباد الله عليه. لذلك اقول لك ايها الحبيب هذه الاوصاف الثلاث هي اوصاف المتقين - [00:10:14](#)

لكن السؤال الذي طرحته لما قدمه مما رزقناه التقديم هذا ايها الاحبة الكرام فيه دلالة لطيفة. والتقديم كما ذكرت في سورة الفاتحة ان كنتم تذكرون يدل على الحصر يدل على القصر يدل على لفت النظر على الاهمية لما قال اياك نعبد - [00:10:36](#)

ومن امثلة ذلك قوله جل في علاه ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. قال ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. معنى الاية اي لا تتقصدي للخبيث من مالك فتنفق منه. لكن لو قال ولا تيمموا الخبيث تنفق - [00:11:04](#)

منه يحتمل المعنى عند العربي. سليم الطبع والسليقة اي تنفقون منه ومن غيره. لكن لما قال ولا تيمموا الخبيث منه ينفقون ان يكون انفاقك من الخبيث فحسب. اقول ايها الاحبة حتى ما نبتعد قليلاً. دلالة قوله ومما رزقناهم ينفقون - [00:11:24](#)

ان النفقة التي تؤجر عليها والنفقة التي يحبها الله والنفقة التي يريدها الله منك هي النفقة التي تملكها انت وتحصل عليها هي النفقة التي رزقك الله اياها بكسب مشروع فلست ممدوحاً على نفقة على صدقة على مال تبذله لا تملكه - [00:11:44](#)

لذلك قوله سبحانه ومما رزقناهم ينفقون يحصر التقوى ويحصر الفلاح ويحصر الهداية بالقرآن لمن ينذر من ماله من الشيء الذي رزقه الله سبحانه وتعالى وها هنا اشارة لطيفة انك حينما تتصدق بشيء ليس لك - [00:12:14](#)

فلست ممن مما رزقناهم ينفقون المال الربوي الذي اخذته ليس لك فلست ممدوحاً على النفقة كثير من الناس يغطي نقصه وهتكه

لمحارم الله في باب الكسب بالصدقة وان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وكثير من الناس انتقل انتقال اخرى - [00:12:38](#)

يوجد بما ليس له فينفق مما ليس له ويظن انه يؤجر على ذلك وقد يكون سارقا واكل للحرام وهو لا يدري لذلك ايها الاحبة الكرام

الصدقة التي تخرج من يدك النفقة التي تنفقها لابد ان تكون منك. فملكته - [00:13:12](#)

تملكا مشروعا صحيحا ودائما اضرب مثال الموظف يعمل في مكان وهذا المكان ينتج شيئا دواء او غيره. فيأخذ هذا الموظف خلسة

اخذا غير ثم ينفق من هذا الذي يأخذه هذا لا يدخل في قوله ومما رزقناهم ينفقون - [00:13:38](#)

فقد انفق من رزق غيره لا من رزقه فاكلت ميراث اختك وتبني مسجدا يصدق فيك من ينفق بمكسب خبيث قول الشاعر الذي يصف

رجلا اراد ان يبني مسجدا من فعل قبيح فقال سمعتك - [00:14:04](#)

تبني مسجدا من جناية وانت بامر الله غير موفق كموافقة او ككافلة الايتام من كد فرجها. لك الويل لا تزني ولا تتصدق لا تعتدي

على حقوق غيرك. ثم تزعم انك تتصدق. لا تأكل اموال اليتامى. لا تأكل اموال الجياع. لا - [00:14:37](#)

على المال العام لا تعتدي على مما ليس لك ثم اراك محسنا كبيرا. لست ممن يدخل في هذه الاية. لذلك من وما حرف جر وما

الموصولة. تقدمت لا هذا كلام الله - [00:15:07](#)

هذا كلام الله جل في علاه ومما رزقناهم ينفقون. وليسوا ينفقون مما رزقناهم. لان الذي ينفق مما رزقناه ممكن ينفق من غير ما

رزقناه. لذلك الحصر هنا ان الممدوح هو الذي ينفق مما اتاه الله - [00:15:25](#)

واياك كما قلت ان يصدق عليك قول قول الشاعر. لكن ان من الله عليك فتملكت مالا بوجه المشروع. كصدقة او هبة او ميراث او عمل.

اي وجه مشروع ثم انفقت هذا المال فانت مأجور باذن الله جل في علاه. حتى لو كان هذا المال صدقة. لو تصدق عليك انسان -

[00:15:44](#)

فانفقت من هذا المال فتصدقت به فقد تصدقت مما رزقك الله ويصدق عليك قول الشاعر مادحا وجود علينا الطيبون بمالهم. ونحن

بمال الطيبين نجود فانت فانت هنا انفقت مما رزقك الله يا كرام - [00:16:14](#)

وقفتي الثانية عن الصدقة وهي المقصودة بقوله جل في علاه ها هنا ما هي فضائلها وماذا اعد الله او بما توعده الله سبحانه وتعالى من

منعها؟ يا كرام ان ثقافة الصدقة واذنوا لي ان اسميها ثقافة. ضعيفة في مجتمعاتنا الا من رحم الله - [00:16:40](#)

وما ذاك الا لجهل بفضلها او لجهل بما رتب على منعها واعني هنا بالصدقة يدخل فيها الزكاة ابتداء التي هي ركن من من اركان الاسلام.

واجبة عليك. فاقول ايها الاحبة الكرام - [00:17:10](#)

ان للصدقة من الفضائل ما لا يسعني ان احيط به في مجلس كهذا لكنني كما يقولون ساحاول ان اذكر غيظا من فيظي. ويكفي من

القلادة ما احاط بالعنق. فاقول الفضل الاول لفضل الانفاق حتى تكون ممن يهتدون بالقرآن - [00:17:33](#)

حتى تكون من المتقين هدى للمتقين ينفقون مما رزقناهم. استمع يا من لا تتصدق. واخر صدقة خرجت من جيبك هي التي اوجبها

الله عليك في رمضان. صدقة الفطر. ولا ولم تتصدق بعدها. استمع ماذا اعدت - [00:17:58](#)

الله لاهل الصدقات. واعيد هنا يدخل فيها الزكوات. اولا مضاعفة الاجور والحسنات. يا كرام ان اعمالنا قليلة. وان اعمارنا قصيرة. وانما

نذنب بالليل والنهار. فنحتاج الى حسنات كثيرات نتحصل عليها باعمال يسيرات. ان الصدقة من اعظم ابواب جني الحسنات -

[00:18:22](#)

يا مسلم الم تستمع الى قول الله سبحانه وتعالى؟ وهو يصف لك الذين ينفقون اموالهم كيف ان لهم مثالا عظيما عجيبا ايها الاحبة

والكرام فشبه هذه النفقة في الاجور والحسنات. كمثل حبة انبتت سبع سنابل. في كل سنبل - [00:18:51](#)

منة حبة ثم قال والله يضاعف لمن يشاء الذي ينفق ما له في سبيل الله سبحانه وتعالى. يتصدق بهذا المال فان الله سبحانه وتعالى

يضاعف له هذه الصدقة وجاء في حديث عجيب ان الصدقة تقع في كف الرحمن جل في علاه. فيرببها - [00:19:24](#)

لاحدكم كما يربي احدكم فلو. المهرة الصغيرة وفي الصحيح ان رجلا جاء الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقال يا رسول الله هذه

الناقة في سبيل الله. تصدق بناقة فقال له النبي صلوات ربي وسلامه عليه ولك بها سبعمائة ناقة يوم القيامة - [00:19:53](#)

من يعطي مثل هذا العطاء؟ ومن يضاعف مثل هذه المضاعفة مثال السنبلة ومثال ايها الاحبة الكرام هذه الناقة الاجر العظيم والخير الامين في الصدقات وجاء في جامع الترمذي من حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:20:28](#)

ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه ذبحت شاة في بيته. وكان يأمر بالصدقة صلى عليه الله فسأل ماذا بقي منها؟ فقالت امنا ما بقي الا كتفها. يعني تصدقنا ولم يبق الا الكتف - [00:21:03](#)

هذا معيار لمن ينظر الى الامر المحسوس لكن المشروع غير ذلك. اعني قال صلى الله عليه وسلم بل بقيت كلها الا كتفها عائشة تقول ما بقي الا كتفها يعني الباقي تصدق به. فقال لا. بقيت كلها الا الكتف - [00:21:26](#)

هذا يدل على مضاعفة الاجور والحسنات لمن يقبل على بوابة الصدقة؟ بوابة ومما رزقناهم ينفقون. ولاحظوا ايها الاحبة الكرام ما اجمل قوله ومما ما اسم موصول في كلام العرب والاسماء الموصولة يقول النحاة والاصوليون والفقهاء من الفاظ العموم. فيقع اسم النفقة على اقل شيء - [00:21:55](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام شق تمره شق تمره شربت ماء انفقت مما رزقك الله سبحانه وتعالى تأملت هذا الاجر العظيم هذه المضاعفة اين تجدها ايها الاحبة الكرام يعني لو اردت ان تبحث عن ابواب حسنات تضاعف قد تكون قراءة القرآن. وذكرنا هذا مرارا وتكرارا. من اعظمها الصدقة - [00:22:32](#)

تأتي يوم القيامة يستظل العبد بظله. العبد في ظل صدقته يوم القيامة ايضا ايها الاحبة الكرام من فضائل الصدقة والانفاق عموما انها مكفرة للسيئات فانك ايها العبد كما قال النبي صلوات ربي وسلامه. كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - [00:23:00](#)

ونحن نذنب كما صدرت كلامي بالليل والنهار. فنحتاج الى مكفرات. لا تجعلني اصر على الذنوب لا. وانما ترفع من مستوى ايماني وتمحي بها خطاياي. ان الحسنات يذهبن السيئات. فاحرص ايها المسلم على بوابة الصبر - [00:23:32](#)

فانها باذن الله جل في علاه. من اعظم وسائل مغفرة الذنب. دل على هذا ايها الاحبة الحديث العظيم الذي في الترمذي ايضا ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال وان الصدقة تطفئ غضب الرب - [00:23:56](#)

جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء فان اذنبت ذنبا فاحرص على الصدقة احرص اشد الحرص على الصدقة. طبعا مع التوبة والندم. على ذلك الذنب. التوبة الصحيحة. تعاهد نفسك. تعاهد ربك انك ما ترجع الى هذا الذنب - [00:24:16](#)

لكن تريد مكفرات لهذه الذنوب؟ احرص اشد الحرص. على الصدقة وقد بين النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان الصدقة قال وان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. او كما تطفئ او يطفئ الماء النار. تخيل - [00:24:40](#)

هذا اجر عظيم ايها الاحبة الكرام فضل كبير. للصدقات لذلك الموفق لا اقول من اذنب لكن من اتبع ذنبه صدقة فانها تطفئ غضب الرب. تمحو الخطيئة. وتذهبها كما يذهب الماء كما يطفئ الماء النار - [00:25:10](#)

ذكر ابن مسعود يا كرام خبرا عجيبا من اعجب ما يمكن ان تسمع في حياتك. وهذا الخبر يدل على فضل الصدقة التي دلت عليها عيون النصوص انها من اعظم المكفرات هي عمل صالح والله جل في علاه قال ان الحسنات يذهبن - [00:25:36](#)

ابن اذا ابن السيئات. والنبي صلى الله عليه وسلم قال تطفئ غضب الرب. وقال تطفئ الخطيئة قال ابن مسعود ايها الاحبة الكرام وهو يخبر عن رجل عبد الله سنوات عديدة - [00:25:57](#)

ثم نزل من صومعته في بني اسرائيل فزنا ست ليال. وهو يحارب الله جل في علاه بفاحشة الزنا. نسأل الله السلامة ثم فر على وجهه ولم يكن يملك من هذه الدنيا الا رغيف - [00:26:19](#)

فلقي مسكينا فقيرا فاعطاه الرغيف. دفع اليه الرغيف يقول ابن مسعود وهو ينقل الخبر مات هذا الرجل جائعا فاتي به يوم القيامة فوضعت عبادة تلك السنوات اظن اربعين او ثلاثين نسيت - [00:26:46](#)

وذنوب الست ليال في كفة. العبادة في كفة والذنوب في كفة. فرجعت الذنوب وقال الله سبحانه وتعالى يأمر ملائكته الكرام انتوا بالرغيف ووضعت الرغيف الذي تصدق به فرجعت كفة حسناته. دل هذا الخبر وعندنا ما هو؟ ادل منه كما قلت لكم من - [00:27:15](#)

كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان الاجر العظيم والخير العميم في الصدقة النبي صلوات ربي وسلامه عليه اخبر عن امرأة شقت

تمرة وهو القائل في الصحيحين من حديث عدي ابن حاتم - [00:27:43](#)

اتقوا النار ولو بشق تمرة وهذا الحديث انا اسميه حجة على الخلق. حجة على المؤمنين. لا يوجد احد لا يملك شق تمرة. لا يوجد احد في عرفهم اقل شيء. شق تمر نصف تمرة - [00:28:05](#)

لذلك ما يقول الانسان انني ما اجد ورحم الله من قال عجباً لمن كان بوسعه ان يتقي النار بشق تمرة فعجز عن ذلك بينك وبين اتقاء الناس شق تمرة يا مسلم ثم تعجز عن هذا يقول لك النبي صلى عليه لا والحديث في الصحيحين - [00:28:33](#)

اتقوا النار ولو بشق تمرة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبر امرأة. زارت عائشة قسمت تمرة نصفين واعطتها لابنائها عجبت عائشة من صنيع هذه المرأة فذكر لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل في علاه رحم هذه المرأة بهذا الصنيع - [00:29:01](#)

في هذا الصنف لذلك ايها الاحبة الكرام احرص اشد الحرص ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. بصدقات ولا سيما كما جاء في الخبر صدقة السر لها اثر عجيب ايها الاحبة الكرام - [00:29:30](#)

صدقة السر وكلنا يبتلى بالذنوب. وكلنا يخاف من النار. نسأل الله السلامة والعافية ولا شك انك مقصر. وتحتاج الى مكفرات. لا ندعوك للمضي قدما في تقصيرك. لا. لكن ابحث عن - [00:29:52](#)

مكفرات لتلك الذنوب. حتى تفوز باذن الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. وكما قال قلت لكم ذلك القائل عجباً لمن كان قادراً على اتقاء النار بشق تمرة فلم يفعل. فدخل النار. هذا هذا شقق - [00:30:13](#)

ما بالك من كانت عنده ملايين مملينة. كان بإمكانه ان يكفل ايتاما وان يبني مساجد ومرافق عامة. وان يوقف اموالاً تجري عليه في قبره من مثل هذا؟ من مثله؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر قال الخلق اربعة الناس اربعة. اربعة. رجل اتاه الله مالا - [00:30:33](#)

فهو ينفقه في سبيل الله. قال هذا في اعلى المنازل. هذا في اعلى المنازل ايضاً ايها الاحبة الكرام من فضائل الصدقة التي يجهلها من لا يتصدق. بل اقول ان عدم الصدقة سببه الاول هذا - [00:30:55](#)

الذي ساذكره الجهل بهذا الذي ساذكره وهو ان الصدقة بركة ايها الاحبة الكرام وليست نقصاً ما نقصت صدقة من مال كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه اياك تظن يا مسلم - [00:31:17](#)

ان المقاييس البشرية هي التي يخضع لها مالك ورزقك. كلا والله ان المال والرزق لا يخضع لقوانين يمينك وحساباتك ابدًا. وانما يخضع لقانون الله سبحانه وتعالى. القائل جل في علاه يمحى الله الربا - [00:31:35](#)

ويربي الصدقات كلكم يتفق معي ان الربا زيادة. الف بالف وخمس مئة وكلكم يتفق معي ان اللي معه مئة دينار وتصدق بخمسين نقص ماله. لكن هذا فهمي وفهمك هذا القانون للبشر اما كلام الله فليس كذلك. الله قال يمحى تأمل ما قال يذنب. يمحى - [00:31:55](#)

يمحى الله الربا ويربي ما معنى يربي؟ يزيد ويضاعف الصدقات وهذا ايها الاحبة الكرام الباب هو الذي يحول بين العبد وبين الصدقة. يظن المسكين ان هذي المئة دينار او الدينار التي معه ان تصدق بها نقصت والله ما نقصت - [00:32:29](#)

ما نقصت عند الله فهو يربيها لك وما نقصت يوم القيامة فهي ظل لك ويضاعفها الله اضعافاً مضاعفة. كذلك في حساباتك وارصدتك ما نقصت ما نقص ثقتاً تماماً يا من تتردد وتلكأ في موضوع الصدقة والله كما ان تلك الرسالة التي تأتيك انسحبت من رصيدك -

[00:32:50](#)

تم خصم مبلغ مئة دينار ثقتاً تماماً ان كل ما يخرج من جيبيك نفقة تم ايداع في حسابك هناك هناك في صحف الملائكة. هناك عند الله سبحانه وتعالى. لذلك الصدقة ما تنقص المال ابدًا يا كرام - [00:33:19](#)

وكما يقولون وقائع الحال تغني عن كثير المقال. وانظر انظر في حال كثير من الناس ممن لا يعرف للصدقة طريقاً. اول ما يأخذ ما له يبدأ يأتيه الشيطان بلباس الزاهد. ولباس - [00:33:37](#)

صاحب الحقوق الزوجة والولد وو والى اخره. فيغلق عليه يقسم له المال مالك جمعت انت يا رجل؟ ابناك اولى به. ورثتك اولى به فلان لا يمت لك بنسب. وليس بينك وبينه صلة. فلان نايم في بيته. تتصدق عليه؟ يأتيك الشيطان - [00:33:57](#)

المنطق وهذا الاسلوب. ومسكين من اطاع الشيطان وعصى الرحم. والله مسكين. لان هو الخاسر. هو الخاسر الاول والاخير هذا الماء



الذي يخرج من جييبك يبارك الله لك في مالك. وكما قلت لكم يا كرام اننا نعرف اناسا من الله عليهم - [00:34:24](#)  
بانهم يتصدقون فان الواحد منهم يقول اتصدق بالالف تأتيني الفين. انت ما تبحث عن هذا بالمناسبة. انت تتصدق لله سبحانه وتعالى.  
لكن هذا وعد الله سبحانه يربي الصدقات نباركها لك في الدنيا ويضاعف لك اجورها يوم يوم القيامة. فايك ان تكون بخيلا فان الذي  
ييخل يا اخواني ييخل على من - [00:34:44](#)

على نفسه وعن نفسه. سبحان الله جاءت عن وعناء. يعني انت محاط بشحك والنفس النفس فيها شح لذلك النبي صلى الله عليه قال  
شح مطاع ستطيعه كل انسان ايها الاحبة الكرام زين للناس ايش؟ حب الشهوات - [00:35:07](#)

كلنا نحب القناطير المقنطرة. وتحرص على جمع المال. لذلك لا بد ان تجاهد نفسك جاهد نفسك بان تجعل في ما لك حقا معلوما  
للسائل والمحروم. ولو لم تكن من اهل الزكاة ما عندك شق تمر - [00:35:40](#)

اكيد عندك شق تمر اكيد تملك كوب ماء فتصدق. واحرص احرص اشد الحرص ان تصيب الصدقات التي مدحت في شرعنا. افضل  
الصدقة سقيا الماء احرص يا من اتاك الله مالا وفيرا احرص اشد الحرص ان تترك مالا - [00:36:01](#)

ما يقتسمه الورثة. وانما مال وقف يبقى لك اجره. تطبع كتاب ابني مسجدا تبني بيتا لاسرة معدمة. تقيم شيء يبقى وتبقى حسنات تدر  
عليك ما انتفع منتفع بهذا الوقف. تحفر بئرا تبني مسجدا - [00:36:29](#)

والمسألة توفيق والله يا اخواني توفيق وانا اتأمل قبل ايام ماشي في السيارة وجنبي يشقق لي ويتحدث عن لوحة سيارة رقم يقول  
لي تعرف كم هذا الارقام هل بخمسين الف ومئة الف؟ من يشتري رقما يضعه على سيارته لا يتحصل على اي منفعة بمئة الف -

[00:36:59](#)

اقسم بالله انه محروم. اقسم واقسم ان المسألة مسألة توفيق. توفيق محض من الله سبحانه وتعالى. اخواني المال كما قلنا امس انا  
واحد الاخوة عارية مؤدة. انت تمسك سلم واستلم. فاحرص - [00:37:24](#)

ان يكون التسليم والاستلام فيما احله الله. واحرص ان يكون هذا المال الذي تضعه تضعه في شيء انت بخيل سامحوني كن بخيلا  
وكيف تكون بخيلا تنتفع بمالك. بعد موتك. البخيل الممدوح هو الذي ينتفع - [00:37:44](#)

بماله بعد موته. اياك ان تكون بخيل على نفسك. بخيل على نفسك. ما تتصدق. تجمع الاموال. تبني الدور والقصور وتنفقها في ارقام  
لوحات سيارات لا تؤتيك شيئا. لا تزيد من مكانتك ولا شيء - [00:38:06](#)

مال خمسين الف خمسين الف يا اخواني لو قلت لكم انها تبني خمسين الف مسجد او تحفر خمسين الف بئر او تحفر عددا من الابار او  
تبني مساجد او تكفل اسرا او تعلم اناس القرآن ما صلى - [00:38:24](#)

في صحيفتك هذي المسألة كما قلت لكم والله توفيق. يقام مشروع خير يعلن عنه او تسمع عنه والمال في جييبك. ثم ينتهي المشروع  
وما انفقت مسكين والله انك مسكين اوقاف تبني ومشاريع خيرية كثيرة جدا. ولا تشكك في امانات الناس وتقول هؤلاء نصابين. اللي

يريد الحق سيصل اليه. وبسهولة - [00:38:40](#)

تستطيع ان تفعل ذلك بنفسك. الله من ارحامك من هو معدم وفقير. تستطيع ان تنفق عليه بالسرة. وسترى البركة وسترى ان الله وفقك  
ودائما اقول والله يا اخواني من اعظم مظاهر قلة التوفيق وعدمه ان يحرمك الله الصدقة - [00:39:08](#)

وانت واجد واجد للمال مسكين والله مسكين ينفق هذا المال فيما حرمه الله او في اشياء انت تستطيع ان تجعلها لك تجري عليك يوم  
القيامة في حسنات. حسنات الذي يبني مسجد كهذا او يقيم مستشفى او يرعى طلاب تحفيظ قرآن - [00:39:29](#)

هذا اخواني هذا انسان تاجر مع الله سبحانه وتعالى بنص كلام الله اقرض الله هذي المعاملة هذا هذان طرفاها انت والله جل في علاه  
وتعالى وتقدس في هذه السنة لكن عقودك اراها بينك وبين الشيطان - [00:39:52](#)

فكل نفقة تنفقها في سبيل الشيطان نسأل الله السلامة والعافية. ونفق تجد الفقير المعدم اللي ما يجد شيء ينفق على عزا مبتدع ما  
انزل الله به سلطان خمسطعشر الف دينار. ويعجز عن حفر بئر يكلفه مئة وتسعين دينارا. مئة وتسعين دينار. حفر البئر الواحد. بينما -

[00:40:15](#)

عنده استعداد ينفق تلك الالاف حتى لا يتحدث الناس عنه انه ما اكرم اباه او ما اكرم امه هذا اخواني من قلة التوفيق. من قلة

التوفيق. لذلك احرص ايها المسلم. احرص على ان تفوز بفضل الصدقة. وانا اقول لكم - [00:40:35](#)

شيء قبل ان انتقل الى اثار عدم الصدقة لا تنتظر احدا يتصدق عنك. نصيحة قال لي مرة احد الاخوة رجل فاضل جزاه الله خير قال كثير من الناس ينتظر الناس تتصدق عنه - [00:40:55](#)

وقد يكون عاقل وعارف النصوص وعارف الاحاديث. ويعرف فضل الصدقة. لكن يؤمل انه اذا مات قام اهله اولاده ببناء مسجد وما

يدريك؟ وما يدريك؟ اعرف قصة ذكرتها مرة على منبر الجمعة واذكرها امامكم. حدثنيها مقرب في - [00:41:14](#)

ووقعت معه عن رجل جماع للاموال جماع للاموال اكل الحقوق قال جاءني العمال الذين اشتغلوا عندهم. قالوا لي علينا لنا مال عند

هذا الرجل. ابي الرجل. فمات. قال ذهبت لاولاده - [00:41:34](#)

من المحيط قد ذهبت الى اولاده. الذين جمع المال لهم واكل الحرام من اجلهم. ما اقول لك تصدق؟ لا اكل الحرام. فقال لهم ان اباكم

قد استأجر فلان وعمل له كذا وكذا وانتم تذكرون. وتعلمون ذلك. وان فلانا له حق عند ابيكم لا يسامح. قالوا له بالحرف. فيقول لي

ودمعة - [00:41:57](#)

على خده كما يقولون قالوا لي تعرف المقبرة؟ تعرف المقبرة؟ قلت اه. قال اي القبر وين؟ اذهب اليه خذ حقك من القبر اياك ان تكون

كذلك يوم القيامة اياك والله لا تنتظر احدا يتصدق عنك. تملك ثمرة اقسما نصين. اقسما نصين شق ثمرة. اجعل لك خطوة عملية -

[00:42:26](#)

صدقة شهرية. بينك وبين الله ما يعرف عنها احد واحرص ان تضعها انت بيمينك شمالك ما تعرف عنها لا تصورها. ولا تنشر ولا تحدث

زوجتك ما تعرف اولادك لا يعرفون - [00:42:54](#)

صدقة سر. ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه. من هذا؟ هذا بظل عرش بظل الرحمن يوم القيامة ظل

عرشه او ظل يخلقه الله على كلام اهل السنة في ذلك. الشاهد يا كرام احرصوا بارك الله فيكم على الصدقة - [00:43:11](#)

ولا تتذرع بانك فقير قال اكرم الصدقة جهد المقيم. احسن الصدقة جهد المقله اللي ما معه ورب درهم سبق الف درهم وكما قلت لكم

سترى البركة في مالك. ستري البركة في هذا الراتب الذي قسمته ولم تجعل فيه سهما واحدا - [00:43:31](#)

اسمه صدقة انك او عن ابيك الميت رحمه الله او عن امك الميتة. ما تتصدق وتنتظر ان يتصدق عنك ولا تخشى كما قال عليه الصلاة

والسلام. انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا. يا ابن ادم انفق ايش قال؟ انفق - [00:44:01](#)

عليك فهو يخلفه. ما انفقتم من نفقة ابدا. الا ان الله جل في علاه يخلفها لك. ويبارك لك في اموالك اما البخيل والشحيح يسأل الله لا

يكفيه ولا يجد قوت يومه اسأل نفسك ما هو حظك من الصدقة - [00:44:24](#)

سبب البركة الصدقة. يربي الصدقات. فاجتهد ايها الحبيب في ان تكون ممن يبارك الله جل في علاه له في ذلك وذلك بان ينفق هذا

المال الذي سيراه اثره واثرا انفاقه في - [00:44:46](#)

قبل الآخرة. لذلك ايها الاحبة الكرام حديث عدي بن حاتم حج علينا جميعا. افقر واحد واغنى واحد. اتقوا النار ولو بشق ثمرة. ولو لا

تجد شيء ولولا تجد شيئا فانك هذا الشيء الذي لا يذكر تصدق - [00:45:06](#)

عود نفسك واغرس حب الصدقة في اولادك. اغرس عود نفسك تتصدق ولما تتصدق وعند معك الولد الصغير اعطه قل له تصدق. قل

له هذه الصدقة. اعط فلانا اعط فلانا. اجعله يتربى على هذه الاخلاق السامية. والصدقة ايها الاحبة - [00:45:32](#)

والله بالتجربة تسمو بالنفس البشرية. وتذهب الغل والحقد كما انها تطفى الغضب وتمحو الخطيئة كذلك تطهر القلب وتنقيه. لانها تدل

على انك انت انسان لست انانيا الخير للناس لست بخيلا لست شحيحا اسأل الله جل في علاه ان يعيننا وياكم على الصدقة انه ولي

ذلك والقادر عليه للحديث بعده - [00:45:56](#)

بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. محمد ابن لله عليه

افضل صلاة واتم التسليم. وبعد احبتي في الله كان كلامنا عن اثار الصدقة او عن فضل الصدقة واثارها. اقول ايها الاحبة الكرام متمم

ايضا من اثار الصدقة العظيمة انها تدفع النقم وسبب لحسن الختام الصدقة من اعظم اسباب دفع البلاء كما يقولون. دفع النقم لانها تدخل في جملة قوله صلى عليه الله وان صنائع المعروف تقى مصارع السوء - [00:46:44](#)

مصارع السوء والنبي صلى عليه الله ذكر في حديث اخرجه اصحاب السنن وحسنه الالباني رحمه الله قال داوود مرضاكم بالصدقات الانسان الذي يريد ان يدفع عن نفسه يحرص اشد الحس - [00:47:18](#)

على البذر وهذا الباب كما قلت لكم باب عظيم وكبير جدا. وفيه من القصص والامثلة ما تجعلك تقف هائل وان شكك مشكك في اخبار من مضى فنقول له انظر في اخبار من تعيش معهم. ممن جنبهم الله - [00:47:43](#)

سبحانه وتعالى وشفوا من امراض وتغير حالهم وجنبوا النقم بفضل الله اولاً ثم بتوفيق لهم في باب الصدقات ونعرف ادبا ممن صنع هذا. مالك ابن دينار يحدث خبرا عجيبا. مثل خبر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:48:08](#)

قال امسى مزارع وامراته ورضيع. ليلة وليس عندهم الا رغيف. طيب خبز فغدا المزارع في الصباح الى زرعته والمرأة مع هذا الرضيع فعدا ذئب على رضيعها فاخذ الذئب الرضيع وولى - [00:48:32](#)

فنادته المرأة فقالت ولدي يا ذئب لقمة بلقمة. وكان هذا الرغيف الذي عندها جاءها طارق في الصباح فاعطته اياه ما تملك غيره فقالت وهي تدعو الله سبحانه وتعالى بعد ان نادت على هذا الذئب قالت يا رب ان كنت قد اطعمت هذا الفقير - [00:49:03](#)

الرغيف خالصا لوجهك فاردد علي ولدي يقول مالك ابن دينار فاقع الذئب جلس وضع الولد. والذئب تكلم في زمن النبي صلوات ربي وسلامه عليه. من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. شاء فليصدق ومن شاء لا يصدق. اليس - [00:49:32](#)

والبقر تكلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النقم ان اللقم تدفع النقم تدفع النقم لذلك احرص ان تحسن ختامك وان تدأوي مرضاك بالصدقة وان يجنبك الله سبحانه وتعالى - [00:49:52](#)

بسبب صدقات من الله وفقك اليها لكن ماذا اذا لم تتصدق؟ اسمع اولاً ستعذب بمالك يوم القيامة كما قال الله يوم يحمى عليها في نار جهنم من هم؟ الذين يكرزون الذهب والفضة. ارسدتهم بمئات الالوف بل ملايين - [00:50:20](#)

ولا ينفقون في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها اين؟ في نار جهنم. فتكوى بها الجباه والجنوب والظهور ايها الاحبة هذا في صريح القرآن واخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال ما من صاحب ذهب وفضة لا يؤدي حقهما الا وسيأتي يوم القيامة - [00:50:44](#)

فتصفح صفائح فيحمى عليها من نار جهنم. والحديث في صحيح مسلم فتكوى بها يكوى بها ظهره وجنبه وجبينه. وكلما برد بردت هذه قطعة اعيدت في النار من جديد كما قلنا ليس فقط انه انت غير موفق ومحروم لا والعذاب ينتظرك. هذه المئات الالاف التي انفقتها هنا - [00:51:11](#)

هنا في معاصي الله سبحانه وتعالى او في امور اسف تافهة لا تنفعك عند الله سبحانه وتعالى. تصفح قطع حديد يحمى بها. ما تصدق كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ صدق كلام الله. يوم - [00:51:47](#)

ما عليها في نار جهنم ايضا مما اعده الله سبحانه وتعالى للذي لا يتصدق ولا ينفق. ولا سيما النفقة الواجبة انه يطوق بها. يعني تخيل هالمال تعذب به. تكوى به وتطوق به. جاء في حديث صحيح ايها - [00:52:05](#)

الكرام ان الذي يملك مالا ولا يؤدي حق الله فيه فانه يمثل له يوم القيامة شجاعا اقرعا له زبيبتان فيطوقه. قال شراح الحديث يلتف حول عنقه ويصغرفاه ويقول انا كنزك انا مالك - [00:52:30](#)

انا الكنز انا الاموال التي كنت تجمعها ولا تتصدق. تبخل عن نفسك بها والله المستعان وذكر ايضا النبي صلوات ربي وسلامه عليه يا كرام حديث اخر عجيب. قال ما من صاحب ابل لا يؤدي حقها الا جاءت يوم القيامة - [00:52:56](#)

قام باكثر مما هي عليه فماذا تصنع؟ تطأه نسأل الله السلامة بخفافها وما من صاحب بقر صاحب غنم لا يؤدي حقه الا جاء اكثر مما هو عليه يوم القيامة فتطأه بقوائمه وبقرونها نسأل الله السلامة والعافية. لذلك المشكلة كل المشكلة ان تجمع شيئا تعذب - [00:53:16](#)



به مشكلة كل المشكلة ان تجمع شيئا تعذب به والعامل كل العاقل كل العقل الذي يملك شيئا ينجيه بين يدي بين يدي الله سبحانه وتعالى. فيتصدق به ينفقوا ويضعه فيما امره الله سبحانه وتعالى به. كما كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اصناعا - [00:53:46](#) ما يبني وفي بيته شيء الا ويتصدق به. صلى عليه الله. ولا يحسب حساب غدا وبعد غد وبعد غد الناس ارصدته لو قسمت على اولاده بعد مئتي سنة ما ينفقونها من كثرتها. لمن تجمع - [00:54:14](#) تجمع صفائح تحمي او شجاعا اقرأ يلتف عليك وجاء في حديث اخر ان هذا الشجاع لما يفر فاه يقول لك خذ كنزك. فيمد حتى وهو في العذاب يريد المال. فيمد يده - [00:54:35](#) فيقدمها اقطعها. نسأل الله السلامة والعافية ونحن نؤمن بهذه النصوص. كما قال الله يؤمنون ايش؟ بالغيب. يؤمنون بالغيب. فاحرصوا احبتي في الله. على الحصول على فضل الصدقة واحرص ايها الحبيب على اتقاء العقوبة التي اعدّها الله لمانعيه. الزكاة والبخلاء الذين لا يتصدقون - [00:54:55](#) واحرص ايها الحبيب احرص اشد الحرص ان تتصدق ولو كنت فقيرا. ولو كنت لا تجد مالا زائدا عن حاجتك فان الخطاب يشملك في حثك على الصدقة كما قلت وكما قال حبيبكم صلوات ربي وسلامه عليه اتقوا - [00:55:22](#) والنار ولو بشق تمره فلو تصدقت على الاقل في الشهر الواحد بشق تمره فنرجو لك خيرا عظيما فاسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في ان يجعلني واياكم من الموفقين. امين. وان يعيذنا واياكم من الشح. امين - [00:55:45](#) المطاع وان يعيذنا واياكم من البخل. وان يجعل نفوسنا طيبة بالصدقات. تنفق المال فيما يحب الله وفيما يرضاه الله سبحانه وتعالى وان نرى هذه الصدقات تظلمنا يوم القيامة انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:56:08](#) والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خير - [00:56:28](#)